

أمسية رمضانية | أثر القرآن في تغيير الإنسان | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اه اهلا وسهلا بكم في هذا اللقاء. اه وهذه الامسية التي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلها خالصة الوجه - 00:00:00 واسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح علينا وان يسد لنا وان يوفقنا لفعل ما يحب ويرضى. اه مبارك عليكم هذا الشهر. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا في هذا الشهر الكريم - 00:00:22 على ذكره وشكره وحسن عبادته واسأل الله ان يبلغنا ليلة القدر وان يوفقنا لقيامها على الوجه الذي يرضى به ربنا عنا سبحانه وتعالى ابدأ آ بعد آ يعني حمد الله سبحانه وتعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:32 نشكر اخوانا القائمين في اكااديمية تفسير وفي مركز تفسير. وطبعا تحت اشراف الدكتور عبدالرحمن الشهري اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك فيه وان يبارك في الاخوة القائمين على اكااديمية تفسير وهذا اللقاء في الاصل حقيقة هو المفروض مقدم - 00:00:50 اه لطلبة اكااديمية تفسير لكن جزاهم الله خيرا اه جعلوا في نوع من اه النشر العام يعني فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقهم وان يبارك في جهودهم - 00:01:06 وان يجعل اعمالهم خالصة لوجهه سبحانه وتعالى وكثير من مثل هذه الاعمال يقوم عليها اناس لا يعلمهم الا الله سبحانه وتعالى الله هو الذي يوفيههم حقهم وهو الذي يشكر جهودهم وهو الذي بين الله سبحانه وتعالى يتقبلها بفضلهم وكرمه سبحانه وتعالى - 00:01:20 طيب اللقاء آ زي ما قلنا هو الاكااديمية تفسير في نشر عام واللي حابب حتى بعد كده يتابع موضوع اكااديمية تفسير والنشاطات والاشتراكات اه بحيس الاسئلة يعني ممكن يتابع الحسابات بتاعتهم وخصوصا على اذن الحساب بتاعهم على تويتر النشيط يعني ممكن يتابعوهم باذن الله سبحانه وتعالى - 00:01:38 طيب لقاء اليوم باذن الله اسأل الله ان يوفقنا وان يسد لنا. لقاء اليوم هو بعنوان اثر القرآن في تغيير الانسان اثر القرآن كلام الله سبحانه وتعالى في تغيير الانسان والموضوع طويل ومتشعب وآ لان احنا بنتكلم عن - 00:01:58 كلمة الله سبحانه وتعالى عن كلام الله الذي تكلم به حقيقة نتحدث عن شيء آ يعني احدث تغييرا في الكرة الارضية احدث تغييرا جذريا. آ يعني الاية اية النبي صلى الله عليه وسلم البيئة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم والمعجزة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم ايا كان الاصطلاح - 00:02:18 يعني يعني اصطلاح المعجزة البعض يعني بيرى فيه شيء معين. لكن المقصد ان هذه المعجزة وهذه الاية التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. وغيرت فيه اولا صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان قبل القرآن - 00:02:38 يتعبد الليالي ذوات العدد في الغار هو الصادق الامين عليه افضل الصلاة واتم التسليم. لكن بعد نزول الرسالة اصبح هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاصبح محملا بهذه الرسالة. فتغير هو اولا صلى الله عليه وسلم بالقرآن ولا زال - 00:02:56 يحدث فيه القرآن ذلك الثبات. وذلك من زيادة الدعوة والايما وتبليغ الرسالة واخبر الله سبحانه وتعالى بذلك ان القرآن كذلك يثبت به فؤادك واخبر ابن عباس ايضا في البخاري حينما كان آ قال ابن عباس بيوصف النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان قال هو

اجود الناس صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:13](#)

اجود الناس اي عموما. وكان اجود ما يكون في رمضان حين يأتيه جبريل فيدارسه القرآن. فكانت مدارس القرآن مع جبريل تحدث في النبي صلى الله عليه وسلم وقدم ابن عباس من ادبه قبل ان يخبر بذلك التغيير حتى لا يظن ظالا انه في غير شهر رمضان -

[00:03:37](#)

ينزل عن مرتبة الجود عليه افضل الصلاة واتم التسليم. ولكن هو في المطلق اجود الناس صلى الله عليه وسلم. ثم يزداد جودا على جوده في هذا الشهر. والذي ليحدث ذلك تلك الزيادة هو القرآن. فحينما نتكلم عن اثر القرآن في تغيير الانسان هو موضوع متشعب

ومعقد - [00:03:56](#)

وتزداد صعوبته ان الانسان اصلا كائن معقد نفس الانسان نفس معقدة وده يعني مبعوث في اه يعني نظريات علم النفس ومحاولات اه

فهم طبيعة النفس الانسان وكل شوية تظهر مدرسة - [00:04:16](#)

ونظرية كيف يتعامل مع الانسان هل سلوكيا هل معرفيا هل بالجمع بين المدرسة المعرفية السلوكية؟ هل آآ خطاب العقل ولا الخطاب

المشاعري ولا الجمع بين كل ذلك وبالفعل الانسان كائن معقد والوصول الى - [00:04:33](#)

كونه ذلك الانسان ذلك المجهول يعني آآ كما كتبت كتاب بهذا العنوان. ذلك العالم المصغر في ذلك الانسان فتخيل انت تريد ان تقدم

خطابا يغير الانسان على وفق مراد الله سبحانه وتعالى. يغيره الى وفق مراد الله سبحانه وتعالى. هذا امر لا يستطيعه البشر -

[00:04:49](#)

ذلك الذي الذي خلق الانسان هو الذي تكلم بهذا الكلام. الا يعلم من خلق؟ وهو اللطيف الخبير سبحانه وتعالى لذلك انا فصلت ده في

درس مميزات الخطاب القرآني هذا الخطاب - [00:05:13](#)

الذي تكلم به الله سبحانه وتعالى والذي احاط بالنفس البشرية وجاءها من اعلى يعني مش ليس من داخلها الخطاب ليس من داخل

النفس لان النفس البشرية لا تستطيع النفس اه ملازمة للفقر وللضعف. قال الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي كلكم ضال الا من

هديته. كلكم عار - [00:05:26](#)

مشهد البشرية العارية جميعها يعني هذه البشرية باجمعها عارية الا من كسوتك فاستكسوني آآ اكسكم انظروا الى هذا التعبير في

الحديث القدسي كلكم جائع الا من اطعمته هذه البشرية وهذا الفقر ملازم لها، وهذا الضعف ملازم لها. فلا تستطيع ان تخرج خطابا

يخاطبها من فوقها يحيط بها يصلحها يهديها للتي هي - [00:05:45](#)

لا تستطيع البشرية ان تفعل ذلك بما آآ يلازمها من ذلك الضعف البشري. تلك الطين الطينية التي خلقت منها وملازمة لها. فتحتاج الى

خطاب من خارجها يصلحها ويبصرها ويهديها للتي هي اقوم في كل شيء - [00:06:12](#)

فمن رحمة الله بهذا الانسان ان تكلم بهذا الكلام خصيصا لهذا الانسان يهديه ويبصره آآ ويقوده ويخرجه من الظلمات الى النور. واعلى

صور الولاية من الله سبحانه وتعالى للانسان كانت في هذا الكلام. الله ولي الذين امنوا - [00:06:29](#)

اعلى صور الولاية يخرجهم من الظلمات الى النور. ان وليي الله الاية التي فاتت في البقرة ودي الاعراف ان وليي الله الذي نزل الكتاب

فاعلى صور الولاية كانت في تنزيل الكتاب وهو يتولى الصالحين سبحانه وتعالى - [00:06:45](#)

اسأل الله ان يتولانا برحمته فاذا مسألة تغيير الانسان بالقرآن هو امر قد وقع بالفعل ويكفي يكفي نظرة عامة على حياة مجتمع مكة

المدينة قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. آآ نظرة على الصحابة بانفسهم. كيف كانوا قبل

القرآن وكيف كانوا بعد القرآن. بل كيف - [00:07:02](#)

الصحابة حتى بعد ان امنوا في موقف معين كيف كانوا قبل القرآن يعني مثلا وده انا اتكلمت عنه في درس قريبا بالتفصيل بعنوان

كيف عالج القرآن اسئلة وتبعات غزوة احد - [00:07:24](#)

كيف الصحابة بانفسهم حتى بعد الايمان كيف اثر فيهم القرآن؟ كيف كانوا قبل غزوة احد وحالة وكأنهم وكأنهم اقتربوا من حالة

الضعف والوهن فجاء القرآن من هذه الحالة وجعلهم ممن استجاب لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح - [00:07:39](#)

فالقرآن يخرجهم دائما من الظلمات الى النور. القرآن يهديهم دائما على آآ طوال الصراط يهديهم الى مراد الله سبحانه وتعالى طيب هذا الاثر حقيقة قد وقع. طيب لما احنا نتكلم الاول عن هذا التغيير وعايزين نتكلم عنه شوية - [00:07:59](#)

الاول مقدمة عن هذه الاية وهذه المعجزة وهذه البيئة الفرق بين كلام الله وكلام البشر؟ سريعا ايضا ثم بعد ذلك آآ محاولة من البحث عن بعض سبل التغيير التي قام بها القرآن في حياة الصحابة - [00:08:15](#)

طيب لما نيجي نتكلم الحديث المشهور في تفضيل القرآن على كل معجزات الانبياء. تخيل يعني البعض وخصوصا يعني اخن احنا كنا بنسمع اللي بيسمع عن جزء في الصلاة او بيقراً الجزء - [00:08:34](#)

امبارح كنا بنقرأ في سورة الاعراف والذي يعايش قصة موسى عليه السلام ولحظة آآ اخراج العصا فتقلب حية امام الصحراء ويلقى اه اه يعني السحرة القي السحرة ساجدين ويلقوا بانفسهم سجدا لله سبحانه وتعالى في مشهد مهيب - [00:08:50](#)

بالرغم من تهديد فرعون هذه المعجزة والذي يعايش الآيات قد يتمنى وبالفعل يتمنى للحظات لو يرى هذه المعجزة. بل البعض يتمنى من حرصه على ايمان قومه ان يكون لديه مثل هذه المعجزة ليبصرها وليريها لقومه حتى يؤمنوا بالله سبحانه وتعالى - [00:09:10](#)

الذي شهد هذا المشهد ينهر بقدرة الله سبحانه وتعالى. وكيف السحرة وهم يعني بكل ساحر عليم في الاعراف وبكل سحار. عليم في الشعراء وكيف انهم اجتمعوا من كل مكان واعلى مستوى للسحر. وبالرغم من ذلك انكسروا وانهزموا امام معجزة موسى عليه السلام - [00:09:32](#)

ثم يأتي هذا الحديث الذي بكل وضوح حديث في البخاري يبين ان معجزة القرآن او ان اية القرآن عشان حتى آآ نستعمل الحديث والمذكور في القرآن اعظم من كل الآيات. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:52](#)

حديث في البخاري عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي ما من الانبياء نبي الا اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر - [00:10:08](#)

وانما شف يعني دي من الشروحات الجميلة اللي قرنتها يا صريحة آآ حقيقة في الحديث ده شرح الدكتور محمد ابو موسى له اه كتاب في بعض شروعات يعني بعض احاديث البخاري انتقى منها انتقاءات احاديث وشرحها وبعدين له كمان بعض الاحاديث في مسلم - [00:10:21](#)

كتابه على احاديث مسلم رائع بصراحة يعني اللي عايز يعايش معاني ايمانية مستخرجة من اللطائف البلاغية يعني كتاب آآ تعليقه على صحيح مسلم رائع طيب فالمهم الحديث هنا ثلاث جمل - [00:10:40](#)

يعني ثلاث جمل قائمة بذاتها ما من الانبياء نبي الا اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا او حاه الله الي. فالنتيجة وبالتالي بعد المقدمة اللي هو المقدمة الثانية - [00:10:56](#)

فارجو ان اكون اكثرهم تابعا لان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة صلى الله عليه وسلم يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ربنا سبحانه وتعالى لما بيرسل رسول او نبي يكون معه اية تبين - [00:11:11](#)

صدقه وتجعل الناس يثقون في كلامه لانه يدلهم على الله سبحانه وتعالى. طيب يبقى ده القاعدة العامة في ارسال الرسل ثم كان النبي صلى الله عليه وسلم آآ اصطفاه الله سبحانه وتعالى باية خاصة غير كل الايات - [00:11:28](#)

وكأنها من جنس مختلف عن الايات السابقة. فقال وانما الحصر هنا ليس على حقيقته. يعني ليس معنى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس له اية اخرى. بل ايات النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا الى كتب دلائل النبوة. والاحاديث الموثقة - [00:11:48](#)

في الصحيح وفي غيره عن الايات الحسية التي رآها الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم. مع النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم حينما تحداهم وحينما اخرجوا لهم هذه الاية كان اية القرآن - [00:12:06](#)

يعني لما فرعون قال لموسى سألو عن سألته عن اية بيينة فاخرج له العصا حينما جاء النبي صلى الله عليه وسلم باية بيينة لقريش. وللعرب وللعالمين جاء لهم بالقرآن. هذه الاية الباقية - [00:12:23](#)

وقال صلى الله عليه وسلم وانما كان الذي اوتيته وحيا شف شف التأكيد او حاه الله. طب ما طبعي ان الوحي يحاول. لكن التأكيد

على مصدريه هذا الوحي. وانه لا يستطيعه البشر. ولو كان من عند غير الله لوجدوا - [00:12:38](#)

في اختلافا كثيرا. وحيا اوحاه الله اليه فارجو من يقين النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية وفي انها اية مختلفة. ومن تعظيمه صلى الله عليه وسلم لهذه الاية. ومن يقينه في مدى تغيير هذه الاية في الناس. وتأثير هذه الاية - [00:12:53](#)

الناس قال فارجو ان اكون اكثرهم تابعا. يعني اثر القرآن في تغيير البشرية اعظم من اثر كل معجزات. فقال صلى الله عليه وسلم فاذا الاثرية التابعة للنبي صلى الله عليه وسلم يرجو صلى الله عليه وسلم ان تكون هذه الاثرية - [00:13:11](#)

سبب تأثير القرآن وبسبب نزول القرآن فمن الذي ينكر بعد ذلك اثر القرآن في تغيير الانسان القرآن له دور في التأثير وفي التغيير يرجوه النبي صلى الله عليه وسلم ويرجو بذلك ان يأتي يوم القيامة فيجد امته صلى الله عليه وسلم من اكثر الناس بسبب هذا القرآن - [00:13:31](#)

قال فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. طيب لما نيجي ننظر وانا يعني بحب سورة الفرقان جدا ويعني نفسي الواحد يشرحها بالتفصيل وكان لي درس بعنوان مرحلة الفرقان. وايضا - [00:13:51](#)

ودي يعني رسالة لطلبة اكااديمية تفسير اللي عايز يستزيد نرجع اه مجالس القرآن الجزء الاول دكتور فريد الانصاري. له شرح رائع على سورة الفرقان آآ ولا سيما في الجزء الاخير من الصورة - [00:14:05](#)

لكن لما نتكلم على سورة الفرقان وتبارك الذي نزل الفرقان على عبده. فاحنا لما نيجي ننظر الى الوحي ننظر الى اوصاف القرآن في القرآن. كيف اخبرنا القرآن عن نفسه وده برضو ارجو ان طلبة اكااديمية تفسير يعملوا الواجب ده في الخاتمة بتاعة رمضان - [00:14:21](#)

تجميعه اوصاف القرآن كيف تحدث القرآن عن القرآن؟ ليس مجرد الاوصاف الواضحة الظاهرة زي مسلا روح وبيانات وايات وشفاء وفرقان آآ وهدى ليس فقط هذه الامور هذه امور مهمة تتبع الاوصاف والنور - [00:14:38](#)

تتبع الذكر تتبع الاوصاف والاسماء اللي موجودة في القرآن. وايضا كيف الطريقة التي تحدث فيها القرآن عن القرآن وعن اثر القرآن. يعني مثلا لما القرآن يحدثنا عن خوف المشركين من القرآن - [00:14:56](#)

دي ممكن مدسوسة في اه صورة فصلت وفي غيرها وسورة الانعام. موجودة في اكثر من سورة وفي اخر محاولات الهروب من استماع القرآن في اخر النجو. انتم سامدون ابحتوا في القرآن كيف اخبرنا القرآن عن نفسه - [00:15:11](#)

كيف حدثنا عن اثره وعن واقعه في حياة الصحابة وفي حياة حتى المشركين طيب لما تيجي تبص على الفرقان وحد بيقول لك القرآن اية بيينة. اية واضحة اعظم معجزات الانبياء. اعظم الايات تأثيرا واعظم كذا وكذا وتسمع عن اعجاز القرآن - [00:15:29](#)

عن اثر القرآن وبعدين ييجي واحد يقول لك ايه؟ او حتى لو قريش يقولوا ايه انما هو كلام يعني هم يقولوا القرآن كلام ولزلك زنوا قالوا ودي المفروض سمعناها النهاردة لو نشاؤوا لقلنا مثل هذا. هم يقولوا بيدعوا ذلك. يقولوا احنا ممكن نقول زي القرآن. لو لو نشاؤوا لقلنا - [00:15:50](#)

هم بيروا القرآن كلام. فاحنا هنجيب كلام زيه. لقلنا مثل هذا. لذلك حتى اللي بيكمل الايات مشهد مضحك يعني لما قاموا يتعبدوا فما كان صلاتهم عند البيت الا نكاء وتصديا. ده كان اخرهم يعني - [00:16:13](#)

لكن اه لما نبص على موقع صورته في القرآن وبعد سورة النور وفيها الاية التي تتحدث عن وصف اه كلام الله سبحانه وتعالى على طبعا خلاف الاية نور الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة. الزجاجه كانها كوكب دري يوقد - [00:16:28](#)

من شجرة مباركة على احد الاقوال هذه الشجرة شريط القرآن توقد هذا القلب وهذه الفطرة تجعله متقددا مضيئا نيرا باثر القرآن على الفطرة السوية. طيب يبقى سورة النور بعد كده الفرقان تيجي بعدها سورة الشعراء - [00:16:50](#)

وكأن بعض الناس قد يختلط عليه لمشكلة فيه عنده يعني بين كلام الله وكلام البشر فربنا جاب سورة الشعراء ومن ومن المعاني العظيمة وده اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعينني على عمل درس كامل في المسألة دي. محاولة البشر - [00:17:10](#)

اعلاميا سواء بقى الاعلام ده فن او مسلسلات او شعر ايا كان على التأثير على الانسان في نفس المناطق التي يؤثر فيها القرآن. بمعنى القرآن بيؤثر على مناطق في الانسان - [00:17:28](#)

يغير في مشاعره في عقله في طريقة تفكيره ايضا هذه الامور تزامم القرآن على نفس المنطقة في البشر. فبيحدث مزاحمة ان القرآن وبين الفن الشعر الاغاني يحدس نوع وانا فصلت ده في درس لهو الحديث - [00:17:44](#)

هو نوع من لهو الحديث. من الحديث الذي يلهي النفس عما خلقت لاجله وهم كانوا يفعلون ذلك. لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه. احداث حالة من اللغو اثناء سماع القرى حتى لا يؤثر فيهم القرآن - [00:18:04](#)

وانتم سامدون. قيل سامدون في الاغاني والمعاني سامدون ايضا اللطيفة اللي قرأتها في معجم الاشتقاق الموصل للفاظ القرآن دكتور محمد حسن جبل. كان بيتكلم ان سامد وجاي من السماد امتلاء السماد بيستعمل تغذية الارض وملئها بغذاء - [00:18:23](#)

بيتكلم ان سامي دون من معانيها امتلاء النفس بغذاء يمنع الغذاء الاخر فسامدون فحتى يقول من معناها ان الانسان بيهيم ويرفع رأسه الى السماء كل ده ذكر في سامدون ان الانسان بيمتلى مسلا بلهو الحديث وباغاني وبغير ذلك اصبح ليس هناك مكان للقرآن. ودايما انا بتكلم عن اهمية - [00:18:43](#)

التفرغ النفسي للقرآن قبل اي شيه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب. قال بعض السلف لا يحدث نفسه بغير القرآن هنا بيحدس نوع مزاحمة بين الشعراء وبين كلام الانبياء - [00:19:08](#)

الذي جاءوا به من عند الله سبحانه وتعالى وبين الوحي ففصلت السورة ان من اول السورة سورة الشعراء هم يريدون اية حسية. بيطلبوا اية حسية. وربنا بيخبرهم ان الكون مليء بالايات الحسية والسماء والارض. ثم على مدار - [00:19:23](#)

سورة يقول الله سبحانه وتعالى بعد كل قصة ان في ذلك لاية. ان في ذلك لاية. ان في ذلك لاية. ثم ختام سورة الشعراء. وانه لتنزيل رب العالمين وهي اعظم الايات وهي اياتك يا محمد صلى الله عليه وسلم تنزيل رب العالمين نزل به روح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. ثم في ختام السورة - [00:19:38](#)

تأكيد ان الشياطين لا ولن يستطيعوا ان يأتوا مثل هذا القرآن. وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون. ارجعوا لابن في الايات دي شرحها شرح بديع وما ينبغي لهم وما يستطيعون - [00:19:59](#)

عن السمع لمعزولون. ثم في ختام السورة تفريق بين اثر كلام الشعراء الشمال واثر كلام الانبياء كلام الشعراء والشعراء يتبعوهم الغاؤون الم تر انهم في كل واد يهيمون. وانهم يقولون ما لا يفعلون - [00:20:14](#)

ده اثر كلام الشعراء بيؤثر على زي ما ربنا قال في سورة الانعام عن وصف زخرف القول. مين اللي بيتبعه؟ مين اللي بيصدق به الذين لا يؤمنون بالآخرة اللي بينكر الآخرة ولا يريد الآخرة ولا يريد تكليفا ولا يريد حسابا. ويظن انه خلق يسودا هذا هو الذي ينهر بزخرف القول - [00:20:35](#)

اما الذي يوقن بالدار الآخرة لا ينطلي عليه زخرف القوم لتصغى اليه افئدة سورة الانعام تصغى تميل. لزخرف القول يعني ولتصغى اليها فئة الذين لا يؤمنون بها. خد بالك من الافئدة - [00:20:55](#)

مش العقود افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مختلفون. فلك ابو حيان وخذ الكلمة دي البقاعي وصاغ صياغة بديعة. هل بتمر بالمراحل الزخرفة فالاصغاء الرضا فالاعتراق اربع مراحل فتنة الناس. الزخرفة فيحدس الاصغاء والميل. ثم بعد ذلك الرضا بهذه الزخرفة وبهذه الفتنة. وبعد ذلك - [00:21:11](#)

الفعل بقى يقتنف ما هو مختلفون طيب فتأتي ختام الشعراء لبيبين الفارق بين كلام الانبياء وكلام الشعراء. وان كلام الشعراء ليس له وجهة محددة. لا لا يحمل النفس البشرية على رسالة واحدة مستمرة على مدار الشعر او على مدار لكن القرآن مختلف القرآن له رسالة انما ان هذا القرآن يهدي - [00:21:37](#)

التي هي اقوم. اهدنا الصراط المستقيم. طلبت الهدى في الفاتحة. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. فالقرآن يهدي هدى الى مراد في كل واد يهيمون. وان كلام البشر لا يورث فعلا حقيقيا على مراد الله. بل هو كلام يقولون ما لا يفعلون. اما كلام الله يغير في الانسان

امنوا وعملوا الصالحات ايمان وعمل وذكروا الله كثيرا. وده الفارق اللي بيحدثه القرآن من اثر في حياة الانسان. يزرع ان هو استسلم للقرآن وان هو دار مع القرآن حيثما دار. لان القرآن بيحيط بالنفس البشرية - 00:22:29

اللي هيستمع للقرآن وينصت للقرآن القرآن يحيط بالنفس البشرية ويترك النفس في حالة اما الايمان او الجحود والانكار طيب الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا - 00:22:47

طيب احنا قلنا ان مقارنة بسيطة سريعة للمجتمع قبل القرآن وبعد القرآن تكتشف اثر القرآن في حياة الناس وكيف غير القرآن هذا الامر آآ البعض قد يقول يعني نسبة هذا الاثر كل الاثر للقرآن فقط يعني قد يكون في نوع من المبالغة - 00:23:02

نقول لا الامر ليس مبالغاً نعم لا شك ان اي تغيير هي عملية التغيير عملية معقدة وان التغيير لا يكون فقط بعامل واحد ولكن القرآن هو العامل الرئيس والذي بدأ - 00:23:22

يعني القرآن هو الذي نقل النبي صلى الله عليه وسلم. فنزل النبي صلى الله عليه وسلم محملاً بالقرآن. شف تعبير امنا عائشة في البخاري. فرجع بها بالايات رسول الله صلى الله عليه وسلم يرج فؤاده. استصحب الايات وبث الايات وكانت من وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم يتلو عليهم اياته. بث الايات على الناس وتلاوة الايات - 00:23:35

على الناس كل العوامل الاخرى هي كانت عوامل مساعدة للقرآن بل حتى الذي يبلغ الدين النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان قصر الخطبة وطول الصلاة يتلو على الناس الايات في الصلاة مائة من فقه الرجل - 00:23:55

نحتاج الى كلام قليل والى ان يستمعوا الى كلام الله سبحانه وتعالى كثيرا. طيب فاذا هنا بقى نتكلم على بداية قضية التغيير في الناس كيف غير القرآن الصحابة؟ وده سؤال فعلا زي ما قلت سؤال معقد - 00:24:12

هنحاول نجيب بعض الملامح التغييرية للقرآن. في مجتمع الصحابة القرآن كان له طريقة خاصة مختلفة عن اي كلام وعن اي قصص وعن اي شيء اخر يعني كل المنتجات البشرية الا اخرجها العقل البشري - 00:24:31

الوحي مخالف لها ليس لا يشترط ان حينما اقول مخالفا لها ان يكون مضادا لها. لكن اقول له طريقته الخاصة. يعني القرآن له طريقة خاصة في الاحكام. وان شاء الله يكون فيه - 00:24:49

قريبا بالفكرة دي ان طريقة القرآن الخاصة لتبيين الاحكام الشرعية. طريقة القرآن الخاصة في تقرير العقائد له طريقته الخاصة.

لاحزوا يا جماعة ان القرآن حينما نزل نزل والعالم كان فيه حضارات قائمة. كانت الفلسفة موجودة الاغريقية كانت موجودة. كان في حضارات قائمة. وكان العرب لهم طريقة في الشعر - 00:25:01

وان نزل له طريقة خاصة لبيت المعارف القرآنية التي يريدها القرآن له طريقته الخاصة طيب تعالوا نقرب اكثر من المعنى قضية التغيير القرآني الانسان يعني ممكن اذكر ثلاث محاور انا كنت يعني عايز اتكلم في ست محاور لكن خيلنا ابدأ بتلاتة وحسب الوقت - 00:25:24

نبدأ المعنى الاول من التغيير القرآني. التغيير القرآني كان تغييرا شموليا كان تغييرا كلياً بمعنى ان القرآن لما نزل على المجتمع وكان فيه جاهلية كان دايم القرآن يذكرهم لا تعودوا الى هذا الامر. يعني يحذرهم من ظن الجاهلية ومن حكم الجاهلية - 00:25:48

اه اه في اكثر موطن القرآن لم ينزل ويقول لهم فقط آآ اتركوا وأد البنات واتركوا آآ الزنا واتركوا كذا واتركوا شرب الخمر ولا بد تتركوا هذه الاعمال التي كانت في الجاهلية لتنتقلوا لأ القرآن لم يفعل ذلك - 00:26:09

بل قالت امنا عائشة رضي الله عنها اول ما نزل من القرآن المفصل فيه ذكر الجنة والنار. ولو كان اول ما نزل لا تشربوا الخمر تركوه.

انت متخيل طيب يبقى القرآن عمل حالة من الصدمة - 00:26:30

تنقل الانسان بصورة كلية غيرت في نظرتة للحياة يعني القرآن انتزع الصحابة من هذا العالم الضيق الذي كانوا يعيشون فيه في صحراء ضيقة لا يفكرون الا في هذه الناقة وفي هذا المال والافق هذه القبيلة او حضارة فارس او روم. هذه الافاق الضيقة التي كانوا يعيشون فيها. فنزل القرآن - 00:26:46

وانتزعهم من هذا العالم عالم الشهادة الضيق. وسافر بهم الى عوالم كثيرة في الماضي والى المستقبل. وعالم الغيب وبصرهم باشياء عجيبة وكسر لهم حواجز الزمان والمكان. فنقلهم نقلة نوعية عجيبة. بصرهم بامور - [00:27:11](#)

كلهم قال وكان عرشه على الماء. كلهم عن لحظة اني جاعل في الارض خليفة. حدثهم عن وظيفتهم في هذه الحياة. عن اصل خلقتهم عن مجيئهم عن ماضيهم عن مستقبلهم الاخروي الدائم - [00:27:31](#)

تخيل هذه الصدمة المعرفية التي تنزل بصورة متتابعة عن الجنة والنار عن اهلاك السابقين عن قدرة الله سبحانه وتعالى. هذه الطرقات والطلاقات السريعة المتتالية التي حاصرتهم في سور المفصل. ثم التفصيل الاوسع في سور القرآن - [00:27:47](#)

متخيل الصدمة التي يحدثها القرآن لمن يتلقى القرآن اول مرة. تخيل واحد حياته كلها عايش على يعني ما يرى ما يبصره عن عن شهواتي فقط. ثم يأتيه القرآن لينزعه. يعني تخيل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:05](#)

وكان مترفعا صلى الله عليه وسلم عن الشهوات الموجودة في المجتمع وكان يتركهم وحفظه الله سبحانه وتعالى قبل البعثة وكان يجلس الليالي نوات العدد في وفجأة يأتيه الملك ويقول له اقرأ هذه الهزة وهذه الضمة التي قام بها جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم هذه الضمة هي التي - [00:28:21](#)

نحتاجها لتلقى القرآن. والقرآن يفعل ذلك. يضغط علينا ضغطة تخرجنا من العالم الذي نعيش فيه بمعتقدات افكاره ومبادئه وموازينه ومعاييره الى مراد الله سبحانه وتعالى. ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوى مقيما - [00:28:41](#)

الذي يتلقى القرآن في قيام الليل في حالة اشبه وحالة مماثلة للحظات الاولى لتلقي الوعي. ولا سيما في رمضان مع شرف الزمان والمكان والكلام الذي يقوم بهذه العملية ويحرز تغييرا جذريا في نفسه. في نفسه. هو يترك الان يترك القرآن يمارس عليه هذه العملية - [00:29:01](#)

عملية التغيير اشد وطنا تأثيرا ووطاء وموافقة للقلب والفطرة واللسان. في هذه الاوقات الطيبات واقوى مقيلة يحدث نوع تغييرا حقيقيا. ده اللي كانت البداية بعدما اقرأ ان تتلقى هذا الوحي وان تعلم من الذي تكلم بهذا الوحي والذي خلق الانسان وانت ضعيف مفتقر من علق والكل من علق وان - [00:29:24](#)

مصدر العلم هو من عند الله سبحانه وتعالى علم الانسان ما لا ما لم يعلم. وان خطأ البشرية الاكبر هو في الاستغناء. كلا ان الانسان ليطفى ان رآه استغنى بداية الانحراف في اول ما في سورة اقرأ كانت انحراف البشرية عن الصراط المستقيم في ظنها انها تستطيع ان تستغني عن الله سبحانه وتعالى - [00:29:47](#)

تخيل دي اللحظات الاولى لتلقي الوحي. ثم بعد ذلك قم الليل الا قليلا. الذي تكلم بهذا الكلام يخبرنا ان الطريقة المثلى لتلقي هذا الكلام يكون في قيام الليل. ان لماذا؟ لان سيلقى عليك قولاً ثقيلاً. المهام ثقيلة. ان ناشئة ليلى يشد وطن - [00:30:07](#)

وقيل ان لك في النهار سباحا طويلا وتقلب وانشغال عن تلقي معاني الواحد طيب هذا التغيير الشمولي للبشرية الذي احده القرآن. القرآن لم يتكلم في بعض التفاصيل فقط. القرآن غير يعني - [00:30:27](#)

فيما اسميه دائما النظارة القرآنية. القرآن اعطانا رؤية جديدة للعالم القرآن جعلهم يغيرون نظرتهم عن الطعام الطعام يقول لك انظر الى الطعام. من الذي صب الماء صبا؟ وشق الارض شقا. من الذي فعل ذلك؟ الابل الجبال كيف آآ الجبال - [00:30:45](#)

كيف نصد؟ الابل القرآن جعلهم يعيدون النظر في كل شيء. فالقرآن اعطانا نظرة كلية شمولية جديدة جعلنا ننظر الى العالم بنظرة الى الزمان الى الماضي والمستقبل. اعطى للزمان معنى مختلف - [00:31:07](#)

القرآن اعاد المصطلحات سواء قعدت اعرفها او احيا مصطلحات كانت قد ماتت عند الناس حينما يحدثك تخيل كده واحد اسلم جديدا وبيمسك المصحف لأول مرة ثم يفتح ويقرأ سورة البقرة ويفاجأ ان القرآن حينما نزل - [00:31:26](#)

قسم العالم الى ثلاثة اقسام. مقبل على القرآن ومعرض عن القرآن ومتردد في تلقيه للقرآن ده العالم كله القرآن ينزل يقسم العالم بينقسم على حسب تعاملهم على حسب تعاملهم مع كتاب الله سبحانه وتعالى. منهم من امن بالقرآن - [00:31:44](#)

ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه هدى للمتقين. ومنهم من كفر واصر واعرض ومنهم من تردد قبل حتى نداء العالمي للناس. يا ايها الناس

اعبدوا ربكم سورة البقرة. فانت متخيل ماذا يفعل القرآن من صدمة معرفية - [00:32:03](#)

وشمولية للحياة يعني ذلك دائما احنا بنقول ايه ان لما مسلا لما نيجي ننقد اه ننقد وننقد يعني الافكار الفاسدة اللي زي العلمانية او الليبرالية لا نقتصر على جزئياتها فقط - [00:32:20](#)

بل نثبت ان ليه بنصر ان اصولها فاسدة؟ وان مش مجرد الرد على بعض آآ ان العلمانية مضرة في كذا او في الجزئية دي لا لا. هي مبنية على اصول ضالة. ليه؟ لان ده فكر شمولي. هي بتقدم الان تصورا كليا للحياة - [00:32:39](#)

فهي تنازع القرآن في نظريته الكلية. ودي خطورة هذه الافكار فلا بد ان يعي الانسان ان اي فكر كل يعطي نظرة كلية للحياة من غير مستمدة من غير الوحي. هي فكرة ضالة لابد ان يردها المؤمن ولا يقبل بها ابدا - [00:32:59](#)

القرآن اعطانا اول تغيير عمله القرآن هذه الصدمة المعرفية للحياة للنظر للزمان للعمر قيمة العمر بتاعك للمعنى. وده اكثر شئ يفقد الان في الحياة. معنى الحياة الكتاب الجميل معنى الحياة. وتقرأ الكم النقولات المفتوت في الكتاب عن مدى سامة حياتهم والضجر -

[00:33:18](#)

من الحياة ومدى التيه الذي وصلوا اليه بسبب غياب معنى الحياة. فالقرآن يعطيك كل هذه الامور. ده اول تغيير هذه الصدمة الكلية يبقى هو بيعطي نظرة كلية شمولية القرآن قبل ان يتحدث عن حكم آآ فرعي وهو مهم - [00:33:44](#)

عمل صدمة عامة الاول للانسان ثاني شئ صنعه القرآن من تغيير صنع حالة من الانتماء المؤمن او الانسان عموما لا يستطيع ان يعيش بدون انتماء. يعني يبحث عن انتماء ينتمي اليه عن قبيلة - [00:34:04](#)

عن وطن عن عائلة يعني حتى يقول لك ايه نقابة مسلا تجمع نفس نفس العمل لانه من معاني الانسان انه بي انس. يعني قيل هل من النسيان ولا من النوس الحركة انه بيتحرك ولا من الابصار ولا من انه يبصر يعني غير الجن؟ ولا - [00:34:24](#)

الاحتياج ككائن اجتماعي فالانسان يحتاج الى حالة من الانتماء. يألف ويأنس بها طيب هذا الانتماء اللي بيحتاجه كل البشر بل حتى عايز اقول لكم حتى الملحين يبدأوا يفكروا يعملوا تجمعات لهم وآآ مواسم وافكار تجمعهم وتطبيقات يعني اي حاجات تجمعهم ده طبيعة حتى اللي هو - [00:34:43](#)

كل شئ مقدس. تخيل يعني طيب آآ المؤمن القرآن بيصنع له حالة من الانتماء الايماني وانه ليس فردا آآ بمفرده هكذا. لا فهو امتداد لمسيرة المؤمنين من لدن ادم عليه السلام - [00:35:08](#)

وكل فترة في القرآن كان الناس امة واحدة كان الناس امة واحدة قيل اه على الايمان فكفروا واختلف البعض فاختلوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين كان الناس انت بتنتمي الى هذه الامة. هذا الانتماء الايماني الذي يزرعه القرآن ينتمي الى امة الاسلام

والايمان الممتدة - [00:35:28](#)

احنا يعني مسلا لما بتيجي تشوف رسالات الانبياء في سورة الاعراف المتتالية او في سورة الشعراء نبي ورا نبي ورسالة ورا رسالة انها تترة يعني هو بيتنتمي لهذه يوالي هؤلاء المؤمنين ويعادي هؤلاء الكفار. فهو بيعايش هذه المعركة وهذا الانتماء من طوال القرآن.

يعني - [00:35:52](#)

وان لا يخاطب الانسان كفرض. يعني حتى الدعاء الذي اصطفاه الله لنا في كل صلاة هو اهدنا الصراط المستقيم لا يتخلى عن حالة الانتماء في عبادته الفردية حتى يعني في عباداتك الفردية في في الصلاة قايم صلي ركعة بمفردك تقول اهدنا الصراط المستقيم -

[00:36:15](#)

حالة الانتماء مبسوسة في القرآن. معنى الموالة للمؤمنين مبثوث في القرآن. فالقرآن يحدث تغييرا انه بينقلك من عالم الشهادة

الضيقة. ده المعنى الاول للتغيير الاول. دي نظرة شمولية يسافر بك للماضي والمستقبل ولعالم الغيب. فحين - [00:36:37](#)

انما يحدث لك القرآن. هذه السفرة التي تبصرك بهذه العوالم. تخرج من من عالمك الضيق. لذلك آآ واطنها وردت عن اكثر من صحابي تلك الكلمة التي حتى لم يتكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم كحديث - [00:36:55](#)

قالوا نحن قوم ابتعثنا الله نحن قوم ابتعثنا الله لنخرج شف هو فاهم رسالته. لما راح لمالك الروم وببأسه هو فاهم رسالته وصاغ

الصياغة في جملة واحدة قوم ابنتنا الله - 00:37:11

لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة وفاهم الرسالة حينما تستطيع آآ بعد ما تصبغ بالوحي ان تصيغ رسالتك انت صحي برسالة. القرآن بيحكمك هذه الرسالة تبارك الذي نزل الفرقان على عبده لماذا؟ ليكون للعالمين نذيرا - 00:37:29

حديث صحيح مسلم لما النبي صلى الله عليه وسلم بيخبر ان الله سبحانه وتعالى اوحى اليه آآ الحديث بطوله ان الله سبحانه وتعالى نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجبههم. وان الله سبحانه وتعالى انزل القرآن اصطفى النبي صلى الله عليه وسلم. وامره ان يغزو قريش - 00:37:56

قال يا ربي اذا يثلغ رأسي ويدعوه خبزا. فقال اني انزلت عليك كتابا لا يغسله الماء. تقرأه نائما يقظون ثم اخبره بعد ذلك ابعث جيشا ابعد خمسة. فزادك هو الوحي الذي لا يغسله الماء. ابدا ولا يتغير ابدا ولا ينسى ولا يحرف ولا يبدل ويكون - 00:38:14

في صدور اهل الايمان فلك ان تتخيل حالة التغيير اللي بيحدثها القرآن من حالة الصدمة الكلية ثم بعد ذلك الانتماء. فالقرآن يخرج الانسان من ضيق الدنيا وضيق التفكير. يعني واحد دلوقتي عايز يتلقى القرآن. او واحد - 00:38:35

دايما احب اتفرج على الناس اللي تسلب حديثا لاني بتكون آآ عارفين الكلمة المروية آآ انا لم احقق سندها حقيقة آآ قرأتها اظن في فضائل القرآن عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه - 00:38:54

لما الاشعريين سمعوا القرآن وتأثروا فقال هكذا كنا. الناس اللي لسة بتتلقى القرآن كأنه غضا طريا فلما بيتلقى بعض بعض اه مسلا الناس اللي بتسلب حديثا ويحكي لنا عن اثر القرآن - 00:39:09

انت هنا عايز تتلمس ماذا فعل القرآن فيه في هذه اللحظة؟ انا بحب مسلا قصة اسلام جيفريلانج ويحدث عن ماذا فعل فيه القرآن فالقرآن تخيل يروح لواحد في هذا العالم المادي العلماني الذي لا يرى شيئا غير ما يمسه فقط - 00:39:25

ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض. كحال بني اسرائيل لا يفكرون الا فيما يمسون بايديهم. اما ما ينزل من السماء لا يريدونه لا يريدون ان يتعلقوا بالسماء ولتجدنهم احرص الناس على حياة - 00:39:42

هذه القيم المادية التي سيطرت على العالم الان حينما تخاطب احدهم بهذا القرآن وهو ينصت بعد اذا اعطاك اذنه وعقله ونفسه وقلبه واستمع الى القرآن سؤال ماذا يفعل فيه؟ القرآن ينتزعه من هذا العالم الضيق - 00:39:57

ويبصره حقيقة القرآن بيحدثك باعلى درجات اليقين. يعني تخيل لما تفتح كتاب تدي لواحد كتاب منهم هو متعود بقى على فكرة البس العلم والتجارب والاطباء والتراي اند ايرور وان في فلان استدرك على فلان - 00:40:14

ويبدأ القرآن ذلك الكتاب لا ريب فيه. لذلك كان لي محاضرة بعنوان المعرفة القرآنية وان المعرفة القرآنية من اوصافها انها يقينية ليست كمعارف البشر متخيل واحد الصدمة بتاعته دي وهو - 00:40:30

آآ بيتقال له هذا كلام يقيني وبيقول له في القرآن المتر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ المتر كيف فعلوا؟ الم تر الى الذين خرجوا؟ الم تر؟ حدثه بصيغة تصل الى درجة اليقين كانك ترى هذه الاحداث - 00:40:46

زي ما الصحابة من من شدة انصاتهم لحديث النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يحدثنا عن الجنج ونر كانا رأي عين هكذا المستمع لكلام الوحي يصل الى مرحلة كأنه رأي عام - 00:41:03

طيب فينتزعه من عالمه الضيق ويغير له نظرتة الكلية. ثم يزرع بداخله انتماء لاهل الايمان انت لان يا جماعة اللي هيتلقى المعاني العظيمة الثقيلة دي انا سنلقي عليك قولا ثقيل - 00:41:17

قد يستصعب الامر يقول لك انا كيف اقوم بهذا الامر يعني المعاني دي ثقيلة فعلا يعني راجعوا معنا ثقيل كده آآ وخصوصا لو عايز حد جامع لك ارجع للتفسير المتأخرة - 00:41:31

ذكرت كل ما ذكره المتقدمين. يعني نرجع مسلا للقسيمي او ازن فتح البيان اه صديق حسن خان من التفاسير متأخرة. اللي جمعت كل ما قاله او غالب ما قاله المتقدمين في كلمة ثقيل - 00:41:46

وشف هذا الثقل القرآني كيف يتحملة بل من الكلمات الطيبة التي سمعتها انا من دلالة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ده انه تلقى القرآن بمفرده. ما فيش قلب يعني ثقيل. القرآن فعلا ثقيل - [00:41:59](#)

فالخلاصة يعني ان هذا القرآن الثقيل انت حينما تتلقى الوحي ويحدث فيك هذا التغيير في النظرة الكلية في في وظيفتك انت اصلا جاي الدنيا ليه؟ في هدفك في طموحك في مشاعرك. القرآن بيبغير افكارك وطموحك. احلامك وطموحاتك القرآن بيبغيرها -

[00:42:15](#)

فقط انت تحدث ونفسك تنازعك وتحدث نوعا مما نعمة. ليه؟ لن تستطيع القرآن يذكرك لست بمفردك انت تنتمي الى امة الاسلام حزب الله. اولئك دول المفلحون. كنتم خير امة اخرجت للناس. انت ممتد من مسار - [00:42:34](#)

وهذه هذه الامة المسلمة مسار الانبياء. رسالات الانبياء تترى. انت انت امتداد لهذه الامة. لكن القرآن ببصر وركزوا في المعنى ده لما بتيجوا تقرأوا معلى النهاردة اشارات يعني وواجبات كتير - [00:42:53](#)

لما تيجي تقرأ مسلا قصة آآ كيفية محاجة القرآن لليهود والنصارى. تجد اصرار القرآن على انه هو امتداد الحقيقي لرسالات موسى وعيسى. وانهم هم الذين غيروا. اقرأ اقول لك على حاجة اقرأ مقدمة ال عمران - [00:43:09](#)

كيف يحاج القرآن النصارى قبل اي شيه القرآن بيعترف ان الله انزل التوراة والانجيل يعني انا مش رايح اقول لهم ايه؟ لا ما فيش حاجة اسمها توراة لانجي. لا الله عز وجل. بعد ذلك ان الذين يكفرون بايات الله انتم بدلتهم في الايات - [00:43:28](#)

نحن امتداد لهم كتعبير النبي صلى الله عليه وسلم. نحن اولى بموسى منهم. هذا ما يفعله القرآن انتماء من لدن ادم كان الناس امة واحدة. نحن المسلمين الامتداد الحقيقي لهذه الامم. لامة الاسلام - [00:43:47](#)

هؤلاء الانبياء ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا. نحن اولى بابراهيم منهم حالة الانتماء اللي بيزرعها

القرآن بتحدث نوع قوة وعزة ان تقوم بهذه النظرة والرؤية القرآنية الشاملة الكلية - [00:44:05](#)

قدرة على ذلك. طيب واضح ان الوقت جري مننا اه المعنى التالت جمعنا تغييرى مهم. يعني كان في معي لكن هكتفي بالتالت ده الاثر القرآني في تغيير الانسان وده بصراحة معنى عايز درس لوحده حقيقة يعني - [00:44:24](#)

بل ارى والله اعلى واعلم ان هذا من اعظم اثار القرآن في النفس البشرية بل اؤكد ان من خرج من القرآن من لم يخرج بالقرآن بهذا المعنى فقد فقد اعظم ما جاء به القرآن - [00:44:45](#)

اعظم ما جاء به القرآن من اثر. فمن خرج من كتاب الله سبحانه وتعالى وقراه ولم يخرج بهذا المعنى فقد اعظم ما فيه وهو الارتباط بالله. الارتباط بالسماء بيحدث في الانسان حالة - [00:45:03](#)

من الارتباط الدائم الدائم بالله سبحانه وتعالى بل لما تقرأ القرآن تختتم واظن كان لي درس بسر الختم بالمعوذات لما تقرأ في ختام القرآن قل هو الله احد الله الصمد. انا استشعر دائما استشعر هذا المعنى والله اعلى واعلم. ان هذه سورة الله الصمد وما يليها -

[00:45:20](#)

وكانها تقول لنا ان خرجت من من القرآن وقرأت القرآن ولم تخرج بالله الصمد ان لم تخرج بهذا المعنى ارجع فاقرأ القرآن فانك لم تقرأ القرآن. انك لم تحقق الغاية الاساسية من نزول القرآن. وهي الارتباط - [00:45:41](#)

القرآن يعني انا مهما اتكلمت اقول لكم على حاجة انا النهاردة انا بسمع وده من الموافقات العجيبة يعني من لطف الله النهاردة احنا كنا بنسمع سورة الانبياء انا قاعد بسمع - [00:46:00](#)

هتسمع الانفال يبقى خلاص هتسمع غزوة بدر ماشي؟ غزوة بدر. غزوة يعني ايه معركة واشتباك ومسلمين وكفار ودماء واسرى وغنائم وانتصار واحداث واموال بذلت وانفس ازهقت بذلت كل ده احداث بشرية على مستوى الارض - [00:46:13](#)

انشغال انت انت في احداث كتير حصلت تجعلك تجعلك منشغلا بالارض وما دار عليها القرآن من اللحظة الاولى في الحديث عن سورة الانفال بدأ من السماء كما اخرجك ربك. ايه ده! يعني ربنا اللي اخرجنا - [00:46:36](#)

الملايكة تحتاج الى الله واذا يوحى ربك الى الملائكة اني معكم طب عزائم الكفار اللهم كيد الكافرين. قلوبنا قلوبنا وقلوبهم يحول بين

المرء وقلبه. ابصارنا وابصارهم الله سبحانه وتعالى اذ يريكمهم الله حتى الاحلام في منامك قليلة - [00:46:57](#)

الموعود ولو توعدتهم لاختلقتهم في الميعاد. الرمي والقتل وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. ما هذا كل شيء يربطك بالله سبحانه وتعالى يعني ده نموذج كيف يحدثنا القرآن عن حدث بشري - [00:47:18](#)

ملء بالتفاصيل الارضية على مستوى الارض. كيف يربطها القرآن في كل خطوة قبل الخروج واثناء الخروج؟ وبعد في كل شيء بالله سبحانه وتعالى. وحتى لا يتسرب الى ذهنك معنى الاستسلام والتواكل. قال الله في نفس السورة واعدوا لهم ما استطعتم -

[00:47:37](#)

قائد من قوة يوم الرباط الخيل ليس معنى هذا الكلام ان تترك انت بذل المجهود. لكن المقصد كيف يربطنا القرآن بالله في كل شيء يعني الاحكام الشرعية في قصص السابقين في الايات الكونية في الدار الآخرة - [00:47:57](#)

يعني الجنة قدرة الله في آآ انعام المؤمنين قدرة الله في في تعذيب الكافرين القرآن اريدك ان تبصر هذا الامر وانت تقرأ القرآن ان ترى ان صح التعبير عارف زي مرتبة الاحسان كانك تراه - [00:48:15](#)

يحققه لك القرآن مرتبة الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه انا عايزك كده ان تقرأ القرآن كانك تراه ستجد قدرة الله واسماء الله وصفاته مبثوثة في القرآن كاملا دائما انصح الاخوة اعمل خاتمة ابحت عن افعال الله في القرآن - [00:48:34](#)

افعال الله في القرآن. افعال التي نسبت الى الله سبحانه وتعالى في القرآن هذا اعظم اثر يحدثه القرآن في قلب المؤمن في قلب البشرية لان كما قلت الحايدة الاولى والفساد الاول اللي حصل للبشرية من اول لما تقرأ سورة اقرأ سورة العلق - [00:48:56](#) نجد انه ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى طغيان البشرية السبب الرئيسي هو احساسهم الوهمي والتوهم بالاستغناء عن الله سبحانه وتعالى القرآن يعيد قضية الافتقار الى المركز يعيد مسألة الله في المركز. انا كنت اتكلمت عن درس اختلال المركز استعداد لرمضان اللي فات - [00:49:18](#)

نبدأ مسألة ان المركز بيقتل. القرآن بيعيد هذا المركز ويجعله مستقرا اي صورة اي اقرأ اي سورة لو لو حبينا نختار بصورة عشوائية كده اي صورة وننظر كيف حدثتنا السورة - [00:49:43](#)

وده من التصريف العجيب ان صورة تتحدث عن الله عن احكامه وعن تدبيره وصوله عن تقديره وصورة عن لطفه وسورة عن رحمته وسورة عن قوته وصورة عن جبروته وسورة عن كبريائه يا - [00:50:01](#)

عجيب القرآن دائما القرآن تنزيل منه ويذكر اسماء الله وصفاته من هذه الاسماء والصفات مبثوثة بالقرآن ان تتعرف الى الله من خلال القرآن. ده اعظم اثر يحدثه القرآن في الانسان. اعظم تغيير ان تكون مرتبطا دائما بالسماء. وكان الصحابة مرتبطون بالوحي -

[00:50:15](#)

كانت صحابة مرتبطين بالوحي. وكانوا يبكون لانقطاع الوحي من السماء بل حتى يعني المنافقين يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأهم بما في قلوبهم. اللهم اطلع على اسرارهم فعلا كانت مرحلة عظيمة - [00:50:44](#)

لحظة نزول الوحي دي كانت كانت مرحلة زمنية عظيمة فنحن الان نقرأ الوحي الذي يربطنا بالله سبحانه وتعالى. الذي يحدثنا عن الله سبحانه وتعالى في كل التفاصيل. الله سبحانه يعني اعظم كتاب - [00:51:02](#)

نتحدث عن الله سبحانه وتعالى هو القرآن انه الذي تكلم بهذا الكلام سبحانه وتعالى. ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء سبحانه وتعالى. انزله بعلمه سبحانه وتعالى الذي يريد ان يحصل هذا العلم - [00:51:18](#)

يريد ان يقترب من الله سبحانه وتعالى. وان يحدث في نفسه هذا التغيير والارتباط الدائم الافتقار المستمر الى الله سبحانه وتعالى ان تحقق هذا بمعنى الله الصمد. هذا المعنى اعظم معنى يحدثه القرآن. في الانسان هو هذا المعنى. يحدث تغييرا جوهريا في حياته -

[00:51:33](#)

الانسان ان تسير على الارض حتى تصل الى الربانية وصف الربانية ذكر في القرآن بتعليم الناس القرآن. لان القرآن يزرع فيهم هذا المعنى وبئس المعلم والمتكلم الذي يعلم القرآن ولا يفكر اولا في نفسه بهذا المعنى ويزرع في الناس هذا المعنى - [00:51:53](#)

يربط الناس بربهم لا بالاشخاص والبشر ولكن كونوا ربانيين الله سبحانه وتعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبیین اربابا. الله سبحانه وتعالى لم يأمرنا لم يأمرنا سبحانه وتعالى ان نتخذ اي احد من المخلوقين. ارباب - [00:52:14](#)

ولكن الله سبحانه وتعالى امرنا قال ولكن كونوا ربانيين ما كان لنبي ان يؤتیه الله الكتاب والحكم ثم يقول للناس خذ بالك ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن - [00:52:34](#)

اياك قضية تعبيد الناس للاشخاص ولا لافكارنا لا نعبد ناس لله سبحانه وتعالى. طيب ولكن كيف نعبد الناس لله؟ ازاى هذه الربانية ازاى نربط انا دلوقتي بتكلم عن ايه؟ عن اخر محور. اثر القرآن في ارتباط الناس بالله. طيب نرجع للاية. كيف لا نعبد الناس - [00:52:50](#)

لانفسنا لافكارنا. كيف نفعل ذلك؟ قال الله سبحانه وتعالى ولكن كونوا ربانيين نحن نكون ربانيين والناس ايضا نربطهم بالله. طب كيف نفعل هذه الربانية يا رب في انفسنا وفي الناس؟ ولكن كونوا ربانيين ها هتوضح لنا الاية. بما - [00:53:11](#)

لكنتم تعلمون الكتاب وما كنتم تدرسون او بما كنتم تعلمون الكتاب ما كنتم تدرسون تعلم الكتاب وتعليم الكتاب ومدارسة الكتاب والمرور المتكرر وده من معاني الدرس المرور المتكرر على معاني الكتاب يزرع في الناس هذه الربانية. فيرتبطون بالله سبحانه - [00:53:29](#)

اعلى اثر للوحي الارتباط بالله سبحانه وتعالى الارتباط بالرب سبحانه وتعالى تسير على الارض مرتبطا بالسماء. ان تسير على الارض وقبلك معلق بالسماء. ده اعلى اثر يحدثه القرآن في النفس البشرية - [00:53:52](#)

ارجو الا نخرج من رمضان الا وقد ذقنا بعض هذه يعني هذا المعنى اي صورة اقرأ حتى السورة التي سميت بالانبياء اعظم البشر ودايما كنت اذكر ان انا كنت زمان تسمع اسم السورة تظن ان السورة تتحدث عن بطولات الانبياء. تفاجأ ان من من المعاني العظيمة - [00:54:07](#)

التي تحدثت عنها سورة الانبياء مدح احتياج الانبياء الى الله احتياج الانبياء الى الله سبحانه وتعالى. وان الله لم يتركهم في اشد الاوقات كل يا نار كوني بردا وسلاما انجينا آ نوح ولوط عليه السلام. فهمناها سليمان آ كشفنا البلاء صرفنا - [00:54:29](#)

عن يونس وهبنا له يحيى. كل الافعال منسوبة الى الله سبحانه وتعالى. حاجة الانبياء كل الانبياء الى الله سبحانه وتعالى هذا اعظم معنا يبثه القرآن في نفوسنا. اعظم اثر يحدثه اعظم تغيير - [00:54:53](#)

ان يتخلص الانسان من النظر الى نفسه النظر الى الاسباب. من النظر الى الدنيا. لذلك دايما القرآن لا تمدن عينيك الى ما متعنا به. ليه؟ لان ربنا انزل لك سبع مثاني اخواتيم سورة - [00:55:09](#)

ان انت حتى لا تمد عينك الى آ اي شيء اخر من الاسباب من زينة الدنيا انت معك قبل ما ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون ولا تعد عينك قبلها اتل ما اوحى اليك من ربك - [00:55:24](#)

القرآن يحدث حالة الغنى النفس. ليه؟ لانه معلق بالله سبحانه وتعالى. فيصل الى مرحلة كنت سمعته الذي يسمع به. اي غنى بعد ذلك؟ واي امن بعد كذلك واي طمأنينة بعد ذلك الا بذكر الله تطمئن القلوب - [00:55:41](#)

واعظم ذكر في الله سبحانه وتعالى اطمئن قلب الله سبحانه وتعالى ذلك القرآن الذي فينا هذا الارتباط بالله سبحانه وتعالى يعني كنت آ اود ان اتحدث عن طريقة القرآن في المختلفة في تقرير العقائد - [00:56:00](#)

وان هو لا يثبت العقيدة مرة واحدة لكن بعد مقدمات طويلة حينما يستقر الانسان يكفي مثلا في سورة الانفال انظر متى قال القرآن يا ايها النبي حسبك الله. احنا لسه جنبنا نموزج للانفال - [00:56:18](#)

بعدما ذكر افعال الله سبحانه وتعالى من اول السورة حينما تسمع حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ايضا حسبهم الله. حينما تسمع هذه الاية تقع في موقعها لانك رأيت الان رأيت الله سبحانه وتعالى اخرج هؤلاء من بيوتهم ورتب ودبر الموعد والارض - [00:56:33](#)

يعني هو الذي سبحانه وتعالى ثبتها تحت اقدامهم وهو هو الذي فعل كل شيء. فحينما يقول الله لك الان حسبك الله تقول نعم حسبى الله ونعم الوكيل التأهيل المشاعري الذي والشعور الذي يقوم به القرآن قبل ان يثبت لك المعنى - [00:56:54](#)

وراجعوا ده برضو انتم كواجب بقى عشان الوقت. كواجب يعني في سورة غافر. متى قال الله سبحانه وتعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا ده معنى عظيم. الذي يشاهد تقلبات الاعداء على الاسلام والمداولة بين الحق والباطل قد يرتاب من هذا - [00:57:10](#) رسلنا. فمتى اخبرنا القرآن بهذه الحقيقة؟ ارجع اقرأ غافر من اولها من اول اه غافر الذنب وقابل التوب. بعد كده ما يجادل في آيات الله الذين كفروا فلا يغروك تقلبهم في البلاد ومدى سيطرتهم - [00:57:28](#) ما يحدث للمؤمن من استغفار للملائكة ثم سنة الله في ارسال الرسل ونزول الوحي وبعد كده اللي عمروا الارض اكثر يعني بذلوا فيها مجهود وحصلوا فيها نوع من التقدم الديني. ومع ذلك مؤمن ال فرعون وهو يجادل - [00:57:44](#) قصة المجادلة حتى دخل فرعون النار ودخل اتباعه النار وظلوا يصرخون في النار في هذه اللحظة. وانت تستمع الى صرخات في النار هؤلاء الطغاة وبعد ان استمعت بقلبك الى صرخاتهم في النار - [00:58:03](#) يأتي لك القول انا لننصر رسلنا. حالة من التأهيل الشعوري والمشاريع ثم يعطيك القرآن الان قاعدة فتستقر هذه لا يفعلها الا القرآن وغيرها ايضا كنت اود اتحدث عنه ولكن ده ان شاء الله في محاضرة قريبة - [00:58:20](#) ان شاء الله آآ عن طريقة القرآن في التعامل مع الاحكام الشرعية. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من اهل القرآن. وان يفتح لي ولكم في فهم القرآن وفي العمل بالقرآن وفي المجاهدة بالقرآن - [00:58:37](#) وجاهدكم به جهادا كبيرا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا في هذا الشهر بكثرة القراءة في القرآن وفهم كتاب الله سبحانه وتعالى. وان يبلغني واياكم ليلة القدر والا يخرجنا من رمضان الا وقد اعتق رقابنا من النار. الا وقد رضي عنا وجعلني واياكم من اهل القرآن. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه اللهم وبحمدك - [00:58:51](#) اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:59:11](#)